

تحقيق للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يكشف فيه أن الجيش الإسرائيلي قتل 12 مدنياً من عائلة واحدة في غزة خلال نزوحهم دون مبرر أو ضرورة*

2024/5/10

تحقيق للأورومتوسطي: الجيش الإسرائيلي قتل 12 مدنياً من عائلة واحدة في غزة خلال نزوحهم دون مبرر أو ضرورة

الأراضي الفلسطينية – قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن تحقيقات أجراها على مدار الأشهر الماضية أظهرت مقتل 12 مدنياً وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، في قصف إسرائيلي مباشر ومتعمد بتاريخ 4 ديسمبر/ كانون أول 2023، دون أي مبرر أو ضرورة. وأوضح المرصد الأورومتوسطي في بيان له أنه كان تابع مقطع فيديو تداوله نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي في الأسبوع الأول من ديسمبر/ كانون أول 2023، يظهر فيه مجموعة من الأشخاص منهم أطفال ونساء ملقيين بجوار عربة في أحد شوارع مدينة غزة. وبين أن فريقه الميداني تتبع هذا الفيديو وأجرى زيارة لموقع الاستهداف، للوقوف على طبيعة منطقة الاستهداف ومحاولة التعرف على الأشخاص الذين ظهروا في الفيديو، والذين بدا في حينه أنهم مدنيون.

”أصبت أنا وبقينا مع الجثامين على الأرض مدة ساعتين حتى جرى نقلنا

على عربات تجرها حيوانات وسيارة مدنية إلى مستشفى الشفاء نظراً

لقصف الجيش سيارات الإسعاف في حينه”

شعبان أبو العين (36 عاماً)، ناج من القصف

وأشار إلى أن تحقيقاته الميدانية في هذه الواقعة نجم عنها التعرف على هوية الضحايا، وتبين أنهم أفراد مدنيون من عائلة ”أبو العين”، وجرى استهدافهم على مرحلتين بصاروخين أطلقتها طائرة بدون طيار إسرائيلية، في منطقة لم تكن تشهد أي اشتباكات، وجاء استهدافهم خلال نزوحهم بشكل مباشر.

وذكر أن تحقيقاته خلصت إلى اعتراف الجيش الإسرائيلي جريمة قتل جماعية ضد أفراد من عائلة ”أبو العين”، راح ضحيتها 12 فرداً منهم، بينهم خمسة سيدات، وأربعة أطفال، إلى جانب إصابة ثلاثة آخرين بجروح؛ هم رجل وطفله وسيدة مسنة.

وفي تفاصيل الجريمة، أوضح الأورومتوسطي أنه في حوالي الساعة الثالثة من مساء يوم 4 ديسمبر/ كانون أول 2023، أطلقت طائرات دون طيار إسرائيلية صاروخين بفارق عدة دقائق

* المصدر: المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

تجاه مجموعة من المدنيين من عائلة "أبو العين" كانوا يتواجدون في ساحة "الجندي المجهول"، غرب مدينة غزة، عند بداية الشارع المؤدي إلى مستشفى "أصدقاء المريض" من جهته الشمالية، بعد نزوحهم على عربة يجرها حصان من مكان سكنهم في حي "الدرج"، إثر تعرض منزلهم للقذائف المدفعية، مما اضطرهم للنزوح غرباً. وأسفر الصاروخ الأول عن مقتل السيدة "يسرى محمد شحثة أبو العين - الدلو" (30 عاماً)، وطفليها محمد (12 عاماً)، وميرا (6 أعوام). وأسفر الصاروخ الثاني الذي أعقب الأول بعد لحظات عن مقتل كل من "محمود محمد أبو العين" (33 عاماً) وزوجته "غدير محمد الدواهيدي" (30 عاماً) وطفلتها "إيلين" (6 أعوام)، وشقيقته "يارا محمد شعبان أبو العين" (33 عاماً)، و"بدرية محمد أبو العين" (33 عاماً) وزوجها "حازم حمدي الجمالي" (51 عاماً)، و"فهيمة رباح أبو العين" (58 عاماً) وبنجلها "صقر يحيى أبو العين" (20 عاماً) وحفيدها "فايز أحمد ارقيق" (7 أعوام).

أما الجرحى فهم: "شعبان محمد شعبان أبو العين" (36 عاماً)، وأصيب ببتري في اليد اليمنى، وفقد للبصر في العين اليمنى، وشظايا متفرقة في أنحاء جسده، وطفله "عبد الله" (10 أعوام)، وأصيب بشظية أسفل العين، وشظايا في اليد اليمنى، وأخرى أخرجت من الصدر، و"نعمة رباح عواد أبو العين" (60 عاماً) وأصيبت بشظايا في اليد اليسرى وأثناء الجسد، علماً أنها مريضة بعدة أمراض مزمنة.

وبعد ساعتين تقريباً من القصف، نقل الجرحى وتسعة من القتلى إلى مستشفى "الشفاء" غرب غزة، على عربات تجرها حيوانات وسيارة مدنية، ودفنوا مع نازحين في المستشفى في مقبرة جماعية مجاورة لبوابة المستشفى الشرقية، ومن دفن هناك هم: "يسرى أبو العين" وطفلاها "محمد" و"ميرا"، و"غدير محمد الدواهيدي"، وطفلتها "إيلين"، و"فهيمة أبو العين"، وبنجلها "صقر" وحفيدها "فايز"، و"يارا محمد أبو العين". أما البقية، فقد دفنوا في مقبرة السدرة بحي الدرج، شرقي مدينة غزة.

وأفاد الناجي من القصف "شعبان أبو العين"، (36 عاماً)، والذي قتلت زوجته "يسرى" مع طفليهما "محمد" و"ميرا"، وأصيب في حينه بجروح، لفريق الأورومتوسطي: اضطررنا للنزوح على عربة من منزلنا في حي الدرج باتجاه عيادة شقيقي محمود فني الأشعة، حيث قررنا حينها اتخاذها مأوى مؤقتاً. طلبت من الأسرة الانتظار وأنا توجهت لتجهيز وترتيب العيادة التي كانت تبعد حوالي 150 متراً لاستقبالهم، سمعت صوت انفجار وتفاجأت أنه قصف وكان صوته باتجاه تواجد أفراد أسرتي. أسرعت نحوهم فإذا بصاروخ آخر تجاه المنطقة أصاب مباشرة عائلة شقيقي وآخرين من العائلة. وأصبت أنا حينها. بقينا وبقيت الجنائمين على الأرض مدة ساعتين على الأقل حتى جرى نقلنا على عربات تجرها حيوانات وسيارة مدنية، إلى مستشفى الشفاء نظراً لقصف الجيش سيارات الإسعاف في حينه. ولاحقاً جرى تحويلنا نحن المصابين إلى المستشفى المعمداني في غزة.

وفي 7 مايو/ أيار الجاري، جرى انتشال 4 جثامين من أصل 9 من العائلة من مقبرة جماعية في ساحة مستشفى الشفاء، ومن جرى انتشالهم هم: "غدير محمد الدواهيدي"، وطفلتها: "إيلين محمود أبو العين"، و"محمد شعبان أبو العين" و"يارا محمد أبو العين"، وأعيد دفنهم في مقبرة السدرة، بحي الدرج في مدينة غزة، ولم يتم العثور على جثامين بقية الضحايا حتى الآن.

تؤكد التحقيقات التي أجراها فريق الأورومتوسطي أنه لم يكن هناك أي مبرر أو ضرورة لاستهداف المدنيين، إذ لم يكن بينهم أي ناشط، ولم يكن في المنطقة أي هدف عسكري، وبالتالي فإن مقتلهم هو عملية قتل عمدية في سياق جرائم قتل المدنيين لأنهم فلسطينيون في قطاع غزة في سياق جرائم الإبادة الجماعية المتواصلة منذ 7 أكتوبر الماضي.

وأشار الأورومتوسطي أن فرقه الميداني تعمل بشكل دؤوب وبأثر رجعي على توثيق جرائم الحرب وفي المقدمة منها جرائم القتل العمد ضد المدنيين في أرجاء قطاع غزة، نظراً لاقتراف الجيش الإسرائيلي مئات الجرائم التي بقيت تفاصيلها غير موثقة نتيجة استمرار الهجوم والاجتياح الإسرائيلي الذي كان يحول دون تحرك الفرق الميدانية.

وشدد على أن الحاجة ما تزال ماسة وضرورية لتشكيل لجنة تحقيق دولية وإرسال خبراء تحقيق، للتحقيق في جرائم الإبادة الجماعية وجمع الأدلة عليها قبل أن تقدم إسرائيل على تدميرها في إطار محاولاتها إخفاء جريمتها.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>